الكرماني ما السر في كونه خارقا للعادة إذ في سائر الأصوات التفاوت ظاهرا بين القريب والبعيد قلت ليعلم أن المسموع منه كلام الله تعالى كما أن موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله أنا الملك وأنا الديان أي لا ملك إلا أنا ولا يجازي إلا أنا إذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لأن فيه الإشارة إلى الصفات السبعة الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وليمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا .

7481 - حدثنا (علي بن عبده الله) حدثنا (سفيان) عن (عمرو) عن (عكرمة) عن (أبي هريرة يبلغ به) النبي قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذالك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير .

قال علي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا .

قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال علي قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان إن إنسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هاكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هاكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا .

انظر الحديث 4701 وطرفه .

مطابقته للترجمة في قوله فإذا فزع عن قلوبهم وعلي بن عبد الله هو المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار .

ومضى هذا الحديث بهذا السند في تفسير سورة الحجر .

قوله يبلغ به النبي أي يرفعه إلى النبي قوله إذا قضى الله الأمر ووقع في حديث ابن مسعود إذا تكلم الله بالوحي قوله خضعانا قال بعضهم هو مصدر كغفران قلت قال الخطابي وغيره هو جمع خاضع وهذا أولى وانتصابه على الحالية قوله كأنه أي كأن الصوت الحاصل من ضرب أجنحتهم صوت السلسلة على صفوان وهو الحجر الأملس قوله قال علي هو ابن المديني الراوي قال غيره أي غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك يعني بزيادة لفظ الإنفاذ أي ينفذ الله ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة ويروى من النفوذ أي ينفذ ذلك إليهم أو عليهم ويحتمل أن يراد أن غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء باختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره قوله فإذا فزع قد مضى تفسيره .

قوله قال علي هو ابن المديني أيضا حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا أي بهذا الحديث أراد بهذا أن سفيان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريق الأولى .

قوله قال سفيان قال عمرو أي قال سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار سمعت عكرمة قال حدثنا أبو هريرة قوله قال علي هو ابن المديني أيضا قلت لسفيان بن عيينة قال عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم أي قال سفيان نعم سمعته وهذا يشعر بأن كلامه كان علي سبيل الاستفهام من سفيان قوله قلت لسفيان أي قال علي أيضا قلت لسفيان بن عيينة إن إنسانا روى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه أي إلى رسول ا أنه قرأ فرغ بالراء والغين المعجمة من قولهم فرغ الزاد إذا لم يبق منه شيء قال سفيان هكذا قرأ عمرو بالراء والغين المعجمة قيل كيف جازت القراءة إذا لم تكن مسموعة قطعا وأجيب بأنه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع إذا كان المعنى صحيحا قوله فلا أدري سمعه هكذا أم لا أي أسمعه عمرو عن عكرمة أو قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على أنها قراءته قوله قال سفيان أي ابن عيينة وهي قراءتنا يعني بالراء والغين المعجمة يريد سفيان أنها قراءة نفسه وقراءة من تبعه فيه .

7482 - حدثنا (يحيى بن بكير) حدثنا (الليث) عن (عقيل) عن (ابن شهاب) أخبرني (أبو سلمة